

انه قال ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الي منازلهم
من الجنة وحكي ان مطرف الشيباني مر على القبور اذا الاموات
على شفا قبورهم فقالوا مطرف يذهب الي الجنة فقال انكم لتعلمون
يوم الجمعة قالوا نعم ونذري ما تقول الطير في حيا السماء الفصل
الرابع والعشرون في العزلة والخلو قال بعض اهل التحقيق العزلة
التباعد عن ارباب الدول وترك الطمع وغايات النفس وشهواتها
بلزوم الورع وغزائس ما كره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
والآفة مع اثنين ثم قال كونوا بايديكم مع الناس ويقولون مع الله
وحكي عن الجنيد انه قال من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه فليعتزل
الناس فان هذا زمان وحشة العاقل الآمن اختار العزلة
واما الخلو قال حكيم الخلو ترك اختلاط الناس وان كان به ينهم
ويقول الخلو لا انس بالذكر والاستقار وروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
ويقول هذا زمان الخلو وحكي عن شقيق النبي صلى الله عليه واله وسلم
اخلاق المدة اربعة الخلو عند الغضب والسخاوة عند القلعة
وصدق القول في كل حال والورع في الخلو الفصل الخامس والعشرون
في الاولياء وكراماتهم قال اهل المعرفة الولي الذي بارز مع النفس
والشيطان وبالعبادة ووتى بوجهه وقلبه الى الله تعالى بالعبادة وروي
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اتخ رجلا يحفظ الله تعالى اهل العبادات

الرحمة

الرحمة لاجلهم وينع العذاب من قبلهم فيأتون شوقا اليهم ولذئك
من الناس يعرفون والناس يتعجبون والناس عندهم مجانبين وهم عند
الناس مجانبين وما فيهم من الخوف شيء الا واثم الا بال وحكي انه
سئل بوزيد بن نكت ما نكت قال بلاتيه ويعني تركت الدنيا فبكت
القرية والولاية واما كرامات الاولياء قال اهل الطريقة ان كرامات
الاولياء تجري من حيث لا يعلمون والانبيا يعطون العجرات
وهي بها علمون وياتيها ناطقون وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال اولياء الله خيركم عبادة ومزاجهم تسبيح وفهمهم صدق
عليهم اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم واقربهم يوم القيمة
ثم قرأ الاية اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال رأيت في البادية بلالا حافيا بلا راد ولا ركوه فقلت كيف
يكون حاله في البادية فالتفت الي وقال يعلم ما في انفسكم فاحذروا
فدمت من فكري ذاك وقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويغفر عنهم السيئات الفصل السادس والعشرون في التوكل
والتكبر والتواضع قال ابو الحسن الوراء في التوكل لاكتفاء
بالله والاعتقاد عليه وقال سهل بن عبد الله التوكل ان لا تشا
ولا تزد ولا تحبس وعنه ابي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
جبرائيل دم من التوكل فقال انبأ الله عن الخلق وتعلم انه
الخلو ولا يضر ولا يفتع ولا يعطي ولا يمنع وحكي ابو الحسن